الاغراء والتحذير (دراسة نحوية)

م.م. سعد موفق سعيد صالح

وزارة التربية العراقية/ المديرية العامة لتربية نينوى

(قدم للنشر في ٢٠١٩/١٠/١٣ ، قبل للنشر في ٢٠٢٠/١/١٣)

ملخص البحث:

إنّ أسلوبي الاغراء والتحذير اسلوبان مهمان من اساليب اللغة العربية، وأنّ لهما أثرهما في السياق احيانا، إذ إنّه يمكن أنْ يعدا من مقتضيات الحال، وإنّ المعاني المهمة التي لها معنى يقتضي الحال التنبيه قبل إلقائها، وقد تنبه علماء النحو إلى هذا والتفتوا إليه، ولكنه لم يأخذ عندهم نصيبه الطيب من الدراسة؛ لانشغالهم في الدراسة النحوية من حيث العوامل والاعراب، فإنهم لم يلتفتوا إلى بعض المعاني، الا أنّ اشارتهم إليه انحصرت في دراستهم للأدوات، وفي بعض التراكيب كما في موضوع دراستنا .

Rewarding and warning Grammatical study

Abstract:

Rewarding and warning are considered as two Arabic styles of places. They sometimes have an impact on the context. They are considered as situations requirements. Thus, the important meanings of meaning require the warning before mentioning them. Grammarians paid them small attention because they were busy with grammatical study in terms of factors and syntax. They did not care to some meaning, except that their references to them was limited to their study and in some structures as in the subject of our study.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين على نعمه وآلائه تمام الحمد، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الراكعين السُّجَّد، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الوعد، وبعد . . .

فلا يختلف أحد بأنّ العربية لغة ثرية وفيها من الظواهر اللغوية والنحوية والأسلوبية ما لم تصل اليها يد البحث، ولا عجب حين اختارها تعالى لتكون وعاء خاتمة رسالاته، وقد منحها تجددا وأمدّها بديمومة، فضلا عما أسبغ عليها من قداسة بوصفها لغة التعبد عند المسلمين، ولما كان السياق يرشد إلى تبيين المجمل وتعيين المحتمل، وتخصيص العام ، صار من القرائن الدالة على مراد المتكلم؛ لذا حفل السياق بالظواهر الدلالية سواء كان على مستوى الأدوات أو على مستوى التراكيب، ومن هذه الظواهر (أسلوبي الاغراء والتحذير)، فحين يريد المتكلم سوق كلام مهم يُقدّم له بما يليق بالحال؛ ليكون تقريرا للكلام وتوكيدا له؛ لئلا يفوت الغرض ويذهب المقصود .

وقسمتُ البحث بعد هذه المقدمة والتمهيد الذي تناولتُ فيه التعريف بأسلوبي الاغراء والتحذير بحسب ما تناولته المعاجم وكتب المصطلحات والفروق اللغوية على مبحثين:

الاول: يتحدث عن الاغراء .

والثاني: يتحدث عن التحذير بوصف كل منهما تنبيهاً للمخاطب، وبعد هذه المسيرة نصل إلى (الخاتمة) التي وضعتُ فيها كل ما أراه من نتائج هذا البحث وتبيان منزلة التنبيه في الكلام العربي، أمّا أهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في كتابة هذا البحث فقد كانت متنوعة ومتعددة، منها كتب التفاسير والمعاجم والنحو، فمن التفاسير: (الكشاف) للزمخشري، و(البحر المحيط) لابي حيان الاندلسي، ومن المعاجم: (مقاييس اللغة) لابن فارس ، و(لسان العرب) لابن منظور، ومن كتب النحو: (الكتاب) لسيبويه، و(المقتضب) للمبرد .

أمّا أهم المعوقات والصعوبات التي واجهت بحثي هو المفهوم العام للاسلوبين في النص القرآني العام، إذ إن المفهوم له معانٍ عدة بحسب السياق الذي ترد فيه كل آية قرآنية. وختاماً لا يسعني إلا أنْ أتقدم بالشكر والعرفان لكل من قدم لي يد العون والمساعدة ، فان وفقت فهذا غاية المأمول وان كانت الأخرى فحسبي أني اجتهدت في إكمال البحث وما الكمال إلا لله وحده، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ) خير المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين.

التمهيد:

الإغراء والتحذير لغة واصطلاحاً:

الإغراءُ لغة: " الْغَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الْإِعْجَابِ وَالْعَجَبِ لِحُسْنِ الشَّيْءِ، مِنْ ذَلِكَ الْغَرِيُّ، وَهُوَ الْحَسَنُ، يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ غَرٍ، ثُمَّ سُمِّيَ الْعَجَبُ غَرْوًا، وَمِنْهُ: أَغْرَيْتُهُ بِالشَّيْءِ الَّذِي تُلْصَقُ بِهِ الْأَشْيَاءُ "[١]، أو هو "الإيساد، وقد أغرى الكلب بالصيد وأغريت الكلب إذا أسدته وارشدته، وهو أيضا التحريض على الصيد"[٢].

أما اصطلاحاً: فهو " تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله"[٣]، كقولك: المروءة، والنجدة، بتقدير: الزم[٤]، ففيه " إلزام

---

(١) معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (٣٩٥هـ)، تحقيق: د.عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. ٤١٩/٤.

(٢) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) لإسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م. ٢٤٤٥/٦، وينظر: لسان العرب لابي الفضل جمال الدين بن منظور (٧١١هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ٦٣/١٠، وشرح التصريح على التوضيح لخالد بن عبد الله الازهري (٩٠٥ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ،الطبعة الاولى،١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م. ٢٧٩/٢.

(٣) اوضح المسالك الى الفية ابن مالك لابن هشام الانصاري (٧٦١هـ)، تحقيق: عبد المتعال الصعيدي، دار العلوم الحديثة، بيروت، لبنان، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م ٢٢٣، وشرح التصريح ٢٧٩/٢، ومنهج السالك الى الفية ابن مالك لعلي بن محمد الاشموني (٩٢٩هـ)، دار احياء الكتب العربية، د- ت ١٨٨/٣، وشرح ابن طولون على الفيه ابن مالك لشمس الدين بن علي بن طولون (٩٥٣هـ)، تحقيق: د.عبد الحميد جاسم الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م ١٥١/٢، وشرح الحدود النحوية لعبد الله الفاكهي (٩٧٢هـ)، تحقيق: زكي فهمي الالوسي، مطابع دار الكتب، جامعة الموصل دت ١٠١.

(٤) الكتاب لسيبويه (١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ٢٥٦/١، وينظر: الخصائص لابن جني (٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة ١٩٨٣م ٤٨٠/٢، والنكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، الطبعة الاولى، ١٩٨٧م ٣٣٧/١، وشرح شذور الذهب لابن هشام الانصاري (٧٦١هـ)، تحقيق: بركات يوسف هبود، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م ٢٩٣، وهمع الهوامع للسيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٩٩٨م ٢٠/٢، وخزانة الادب لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،

المخاطب العكوف على ما يحمد العكوف عليه من مواصلة ذوي القربى والمحافظة على عهود المعاهدين ونحو ذلك، كقولك لمن تغريه برعاية الخلة وهي المودة: الخلةَ الخلةَ، أي الزم الخلة " [٥]، فالإغراء هو: " الحث على الفعل المحمود عواقبه واستنهاض العزيمة له " [٦].

أما التحذير فهو لغة " الْحَاءُ وَالذَّالُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ مِنَ التَّحَرُّزِ وَالتَّيَقُّظِ، يُقَالُ حَذِرَ يَحْذَرُ حَذَرًا، وَرَجُلٌ حَذِرٌ وَحَذُورٌ وَحِذْرِيَانٌ: مُتَيَقِّظٌ مُتَحَرِّزٌ، وَحَذَارِ بِمَعْنَى احْذَرْ " [٧] ، وهو مصدر الفعل (حذّر) هو التخويف، أي " تخويف شيء من شيء وتبعيده منه " [٨] ، اما اصطلاحاً فهو: " تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه " [٩]، والتحذير: " تنبيه المخاطب على أمر مكروه يجب الاحتراز منه " [١٠]، أو هو إلزام المخاطب الاحتراز من مكروه بـ(أيا) أو ما جرى مجراه[١١]، أو هو " اسم عمل فيه النصب بالمفعولية بتقدير(إتّق) تحذيراً مما بعد ذلك المعمول " [١٢]، وعلى هذا فالتحذير: هو تنبيه المخاطب لإلزامه بالاحتراز من

الطبعة الاولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م ٦٥/٣، والدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع لأحمد بن الامين الشنقيطي (١٣٣١هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م ٣٦٩/١.

(٥) شرح الكافية الشافية لابن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المنعم احمد هريدي، دار المأمون للتراث، مكة المكرمة، الطبعة الاولى، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م ١٣٧٩/٣، وينظر: شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك لبهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني (٦٧٢هـ)، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة ١٤، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م٣٠١/٢، وهمع الهوامع ١٧/٢.

(٦) كاشف الخصاصة لابن الجزري (٨٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى النماس، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٨٣م ٢٧٧.

(٧) معجم مقاييس اللغة ٣٧/٢.

(٨) لسان العرب ٩٢/٣، وينظر: الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب لنور الدين الجامي (٨٩٨هـ)، تحقيق: الدكتور اسامة طه الرفاعي، مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، الجمهورية العراقية، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٣م ٣٦٥/١، وكشاف اصطلاحات الفنون لمحمد بن علي التهانوي (نحو ١١٥٨هـ)، تحقيق: احمد حسن بسبج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م ٣٩٧/١.

(٩) شرح الحدود النحوية ١٠١، وينظر: أوضح المسالك ٢٢١، وشرح ابن طولون ١٥١/٢.

(١٠) شرح أبن الناظم ٤٣٢.

(١١) ينظر: همع الهوامع ١٧/٢، وارتشاف الضرب لابي حيان الاندلسي (٧٤٥هـ)، تحقيق: الدكتور رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٩٨ م ١٤٧٧/٣.

(١٢) الفوائد الضيائية ٣٦٥/١. وينظر: التعريفات للشريف علي بن محمد الجرجاني (٨١٦هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ٢٠٠٣م٤٢، وكشاف اصطلاحات الفنون ٣٩٧/١.

من مكروه يجتنبه وذلك باستعمال اسم منصوب على المفعولية، نحو: الأسدَ، أو: النارَ النارَ، أو يدكَ والنارَ، أو باستعمال الضمير (أيا) نحو: إياكَ والغيبةَ [١٣].

منزلة التنبيه في الكلام فيما يتعلق باسلوبي الإغراء والتحذير:

إنّ التنبيه سواء أكان بلفظه أم كان بلفظ اخر هو للإشعار أو للإعلام أو للإيذان، وعلى كثرة وروده في الكلام فهو ليس مقصودا لذاته، بل هو لتنبيه المخاطب للإصغاء والالتفات الى ما يأتي بعده من كلام، ولعل ما يرد فيه التنبيه أنْ يكون ما بعده مما يحتاج الى التقرير والتوكيد والتحقيق، فيأتي التنبيه لأجل هذا، ورأى الجرجاني أنّ الأمر " ليس اعلامك الشيء بغتة مثل اعلامك له بعد التنبيه عليه والتقدمة له؛ لأنّ ذلك يجري مجرى تكرير الاعلام في التأكيد والاحكام " [١٤].

وتظهر منزلة التنبيه في الكلام واضحة في تعريف النحاة للتحذير والإغراء من أنّه يراد به تنبيه المخاطب على أمر مكروه يجب الاحتراز منه او لزوم أمر محمود ليفعله [١٥]، والتنبيه عند البلاغيين يعد فناً من فنون البديع فضلاً عن كونه غرضاً لبعض التراكيب في الكلام، فقال (ابن الزملكاني) عنه: " وهو أنْ تطلق كلاماً للانتقاد فيه متسع ثم تنبه بما يصلح ذلك، فدل على استقامته، . . .والغرض منه تقرير المعنى " [١٦].

المبحث الاول: أسلوب الإغراء:

يكون الإغراء باستعمال أسماء فعل دالة على الأمر، كـ(عليك، ودونك، وعندك)، فهو " وضع الظروف والمجرورات موضع أسماء الأفعال، بمعنى (الزم)، وهو موقوف على السماع، فتقول: عليك زيدا وبزيد، ودونك زيدا " [١٧]، وأشار (أبو البقاء الكفوي) إلى أنّ

---

(٣) ينظر: معاني النحو للدكتور فاضل صالح السامرائي، طبع بمطبعة التعليم العالي في الموصل، ١٩٨٧م ٥٢٥/٢.

(٤) دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ)، تحقيق: د.محمد رضوان الداية ود.فائز الداية، مكتب سعد الدين، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م ١٥٣.

(١٥) ينظر: شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك لابن مالك (٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م ٤٣٢، واوضح المسالك ٢٢٢، وشرح الحدود ١٠١.

(١٦) التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن لكمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني (٦٥١هـ)، تحقيق: الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الاولى، ١٩٦٤م ١٩٠.

(١٧) المقرب لابن عصفور (٦٦٩هـ)، تحقيق: احمد الجواري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦م ١٤٩، وينظر: تقريب المقرب في النحو لابي حيان الاندلسي (٧٤٥هـ)، تحقيق: محمد الدليمي، دار الندوة، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م ١٥٥.

الإغراء هو وضع الظرف أو الجار والمجرور موضع فعل الأمر[١٨]، وعلى هذا يكون للإغراء طريقتان:

الأولى: هي التي تقتصر على ذكر المُغرى به.

الثانية: هي التي تكون باستعمال لفظ الإغراء وهو اسم فعل الأمر ثم المُغرى به، وهاتان الطريقتان تتفقان في أنّ معنى الإغراء هو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله، وأنّ له ثلاثة أركان:

الاول: المُغري: وهو المتكلم والمنبه على المحمود من الامور.

الثاني: المُغرّى: وهو المخاطب الذي يراد تنبيهه.

الثالث: المُغرّى به: وهو الأمر الذي يراد التنبيه على الالتزام به[١٩].

طرائق الإغراء: لأسلوب الإغراء طريقتان:

الاولى: الإغراء بذكر المغرّى به: أي أنْ يكون المُغرّى به ظاهراً، وله ثلاث صور[٢٠]:

أ- أنْ يكونَ المُغرّى به غير مكرر ولا مضاف، نحو: الصلاةُ جامعةٌ.

ب- أنْ يكونَ مكرراً.

ج- أنْ يكون معطوفاً، نحو: الخلة والمرؤة، أو: الأهل والولد.

أما تقدير فعل الإغراء المحذوف فهو (الزم)، أو (احفظ)، وقد جاء في (الكتاب) قوله: " ومما جُعِل بدلاً من اللفظ بالفعل قولهم: الحذر الحذر، والنجاء النجاء، . . . فإنما انتصب هذا على الزم الحذر، وعليك النجاء، ولكنهم حذفوا لأنه صار بمنزلة افعل "[٢١]، وقد يكون تقدير فعل الإغراء بحسب المقام، نحو: العهد، فيجوز أنْ يكون التقدير: احفظِ العهدَ[٢٢]، قال ابن هشام: "

---

(١٨) ينظر: الكليات لابي البقاء الكفوي(١٠٩٤هـ)تحقيق: د.عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م ١٥٣.

(١٩) ينظر: اعراب القرآن المنسوب لإبراهيم بن السري الزجاج (٣١١هـ)، تحقيق: ابراهيم الانباري، مؤسسة دار التفسير، قم، ايران، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ ١٥٣/١، وعلل النحو لابن الوراق (٣٨١هـ)، تحقيق: د.محمود جاسم الدرويش، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢ م ٢٨٨، واسرار العربية لابي البركات عبد الرحمن الانباري (٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٧٧هـ – ١٩٥٧م ١٦٤.

(٢٠) ينظر: الكتاب ٧٥/١، وشرح الكافية ٤٨٥/١، وارتشاف الضرب ١٤٨٠/٣، وأوضح المسالك ٢٢٣، والجامع الصغير في النحو لابن هشام الانصاري (٧٦١هـ)، تحقيق: احمد محمود الهرميل، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٨٠م ١٠٥، وشرح التصريح ٢٧٩/٢، وهمع الهوامع ٢٠/٢-٢١، وشرح الاشموني ١٩٢/٣.

(٢١) ٢٧٥/١-٢٧٦.

(٢٢) ينظر: همع الهوامع ٢٠/٢.

ويقال: الصلاةَ جامعةً، فتنصب (الصلاة) بتقدير: احضروا، و(جامعة) على الحال، ولو صرح بالعامل لجاز " [٢٣] .

الثانية: الإغراء بأسماء الأفعال: لّما كان الإغراء كالتحذير في أنه أمر المخاطب، اُستُعمِل له أسماء فعل الأمر التي تكون دالة على معنى فعل الإغراء الذي في الطريقة الأولى، فقد أشار (سيبويه) في باب ما جرى منه على الأمر والتحذير إلى أن قولنا (النجاء النجاء) إنما انتصب على تقدير: عليك النجاء[٢٤]، وقال (النحاس): " إذا أغريت وحذّرتَ فانصبْ، والعرب لا تغري إلا بثلاثة أحرف، وهي: عليك، وعندك، ودونك، تقول من ذلك: عليك زيداً، نصبت (زيداً) بالإغراء " [٢٥] .

وقد اُختُلِف في تعيين الألفاظ التي يكون بها الإغراء، فمن النحويين من جعله في ثلاثة ألفاظ هي: (عليك، وعندك، ودونك)[٢٦]، ومنهم من جعله في سائر هذه الألفاظ نحو: (عليك، دونك، أمامك، مكانك، إليك، وراءك)[٢٧]، ويبدو أنّ القول الأول أقرب للواقع؛ إذ لّما كان الإغراء غالباً على معنى (الزمْ) أو(خذْ)، ولّما كان معنى عليك (الزمْ)، ومعنى كل من عندك ودونك: (خذ)، صارت هذه الألفاظ انسب للإغراء من غيرها، فضلا عن كونها تُوضع موضع فعل الأمر، والإغراء هنا يكون للمخاطب، وما ورد منه في غير ذلك لا يقاس عليه [٢٨] .

وذكر الزجّاج أنّ (عليه) الواردة في قوله: ((عليه أنّ يطوّف بهما)) (البقرة الآية ١٥٨)، لا يجوز حمله على الإغراء؛ لأن الأغراء يكون في المخاطب دون الغائب، أما ا المُغرّى به بعد هذه الألفاظ فيأتي مضمراً وظاهراً، ويكون متكلماً أو مخاطباً أو غائباً [٢٩] .

وجاء في (المقرب): " أما المُغرّى به فيكون غائباً ومتكلماً ومخاطباً، فان كان غائباً أو مكلماً اتصل ضميره. . . وقد ينفصل،

([٢٣]) أوضح المسالك ٢٢٣، وينظر: شرح التصريح ٢٨٠/٢ .

([٢٤]) ينظر: الكتاب ٢٧٥/١ .

([٢٥]) التفاحة في النحو لابي جعفر النحاس (٣٣٨هـ) تحقيق: كوركيس عواد، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٥م ٢٤ .

([٢٦]) ينظر: التفاحة ٢٤، وعلل النحو ٢٢٨، ومجمع البيان في تفسير القران لابي علي الفضل بن حسن الطبرسي (٥٥٢هـ)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٣٧٩ هـ ٢٥٣/٣، وأسرار العربية ١٦٣، والغرة المخفية في شرح الدرة الالفية لابن الخباز (٦٣٩هـ)، تحقيق: محمد العبدلي، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الاولى، ١٤١٠هـ—١٩٩٠م ٥٠٧/٢ .

([٢٧]) ينظر: المقرب ١٤٩، وتقريب المقرب ١٥٥، والكليات ١٥٣ .

([٢٨]) ينظر: علل النحو ٢٢٨، ومجمع البيان ٢٥٣/٣، وأسرار العربية ١٦٤، والمقرب ١٥٠، وتقريب المقرب ١٥٥ .

([٢٩]) ينظر: إعراب القران ١٥٣/١ .

فتقول: عليكه، وعليكني، وعليك إياه، وعليك إياي، وان كان مخاطباً لم يتصل ضميره بها بل ينفصل أو تأتي بدله بالنفس، فتقول: عليك إياك، وعليك نفسك " [٣٠]، وهذا المُغرّى به يكون منصوباً؛ لأنها وقعت مكان الأفعال، فجاء في أعراب (أنفسكم) في قوله: ((عليكم أنفسكم)) (المائدة الآية ١٠٥) أنّها منصوبة على الإغراء [٣١].

المبحث الثاني : أسلوب التحذير:

الأصلُ في التحذير أنْ يكونَ للمخاطب، فقد جاء في (همع الهوامع): " وتُحذّر نفسك وشبهه من المضاف إلى المخاطب معطوفاً عليه المحذور أيضاً . . . نحو: راسكَ والحائطَ " [٣٢]، وقد يكون التحذير للمتكلم، نحو: " إياي وأنْ يحذف أحدكم الأرنب " [٣٣]، وتقديره: إياي وحذفَ الأرنبَ، وإياكم وحذفَ أحدكم الأرنبَ [٣٤]، أمّا ما ورد منه للغائب نحو: إذا بلغ الستين فإياه وأيا الشواب [٣٥]، فحُكِم بشذوذه من وجهين: وقوع (إياه) مُحذّر منه وليس بمعطوف، وإضافة (أيا) إلى الظاهر[٣٦].

طرائق التحذير:

اتفق اغلبُ النحويين على أنّ التحذير يكون بواحد من ثلاثة أشياء:

- الأول: ضمير الخطاب (إياك) بأنواعه، ويذكر معه المحُذّر منه.
- الثاني: المحُذّر منه مضافاً لضمير المحُذّر ، ومعطوفاً عليه محذّر منه ثانٍ.
- الثالث: المحُذّر منه فقط. ويمكن أنْ يتلخص هذا كله بأمرين:

أولهما: أنْ يُذكر المحُذّر مع المحُذّر منه.

ثانيهما: أنْ يذكر المحُذّر منه مفرداً أو مكرراً أو معطوفاً عليه محذّر منه ثانٍ.

---

(٣٠) ١٥٠- ١٥١.

(٣١) ينظر: البيان في غريب اعراب القرآن لابي البركات الانباري (٥٧٧هـ)، تحقيق: طه عبد الحميد طه ومصطفى السقا، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م ٣٠٧/١، والتبيان في اعراب القرآن لابي البقاء العكبري (٦١٦هـ)، عني به: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م ٣٦٨/١.

(٣٢) ١٧/٢.

(٣٣) الكتاب ٢٧٤/١.

(٣٤) ينظر: ارتشاف الضرب ١٤٧٨/٣، وشرح التصريح ٢٧٥/٢، وهمع الهوامع ١٨/٢.

(٣٥) ينظر: الكتاب ٢٧٩/١، ولسان العرب ٢٨٣/١.

(٣٦) ينظر: شرح ابن الناظم ٤٣٣، وشرح الكافية ٤٨١/١، وأوضح المسالك ٢٢١، وشرح التصريح ٢٧٦/٢.

أولا: التحذير بذكر المحذر مع المحذر منه: وهو ما يقول عنه النحويون: التحذير بـ(أيا)، إذْ يكون الضمير (إياك، وإياك، وإياكما، وإياكن وإياكم) المحذر مراد فيه المخاطب، ويذكر بعده المحذر منه [٣٧]، والمحذر منه له صور، اشهرها [٣٨]:

أ- أنْ يكون مجروراً بـ(من) أو (عن) نحو: إياكَ من الأسد، أو إياكَ عن الأسد.

ب - أنْ يكون معطوفاً بـ(الواو)، نحو: إياكَ والأسدَ.

ج - أنْ يكون مع (أنْ) مجروراً بـ(من)، نحو: إياك من أنْ تحذفَ، أو: غير مجرورٍ، نحو: إياك أنْ تحذفَ، أما أنْ يأتي المحذر منه بعد (أيا) من غير حرف جر أو حرف عطف، كما في قول الشاعر:

إياك إياك المراءَ فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالبُ [٣٩]

وقد أُختُلِفَ فيه [٤٠] على ثلاثة أقوالٍ:

١: إنّ (المراءَ) مفعولٌ به لفعل محذوف، تقديره: (اتق)، قال سيبويه: " كأنه قال: إياك، ثم اضمر بعد (إياك) فعلا أخر فقال: اتقِ المراء " [٤١].

٢: أنْ يكون قبله حرف جر أو حرف عطف محذوف للضرورة الشعرية، وأنّ تكرار (إياك) عوض منه.

٣: إنّ (المراء) مصدر (أنْ تماري)، فجاز حذف حرف الجر قبله [٤٢].

وجاء في (الامالي النحوية) قوله: " وإنّما جاز ذلك في: إياك إياك المراء؛ لأنّه مصدر، و(أنْ تماري) في معناه، فكأنّه قال: إياك أنْ

([٣٧]) ينظر: شرح ابن الناظم ٤٣٢، وشرح الكافية ٤٨١/١.

([٣٨]) ينظر: الامالي النحوية لابن الحاجب ابو عمرو عثمان بن عمر (٦٤٦هـ)، تحقيق: الدكتور عدنان صالح مصطفى، دار الثقافة، الدوحة، قطر، الطبعة الاولى، ١٩٨٦م ١٦٣، وشرح الكافية ٤٨٣/١، وأوضح المسالك ٢٢١، واسرار النحو لابن كمال باشا شمس الدين احمد بن سلمان (٩٤٠هـ)، تحقيق: الدكتور احمد حسن حامد، دار الفكر، عمان، د. ت ١٣٢.

(٣٩) هذا من شعر الفضل بن عبد الرحمن القرشي، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٦٥/٤، وينظر: شرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي النحوي (٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن واخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان د. ت. ٤٨٥/١.

([٤٠]) ينظر: الكتاب ٢٧٩/١، وطبقات النحويين واللغويين لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (٣٧٩هـ) تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية١٩٨٤م ٥٣، والخصائص ١٠٢/٣، وشرح المفصل لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت، د. ت ٢٥/٢، والامالي النحوية ١٦٤، وارتشاف الضرب ١٤٧٩/٣.

([٤١]) الكتاب ٢٧٩/١، وينظر: المقتضب ٢١٣/٣.

([٤٢]) ينظر: شرح المفصل ٢٥/٢، وشرح الكافية ٤٨٤/١، وخزانة الأدب ٦٤/٣.

تماري، ولو قاله كذلك لكان جائزاً باتفاق، فحمل قوله: إياك المراء عليه " [٤٣].

وحذف (الواو) من المحُذّر منه غير جائز، قال سيبويه: " واعلم انه لا يجوز أنْ تقول: إياك زيدا، كما انّه لا يجوز أنْ تقول: رأسك الجدار، حتى تقول: من الجدار، أو: والجدار، وكذلك: أنْ تفعل، إذا أردت إياك والفعل " [٤٤]، وجاء في (شرح المفصل): "فإنْ قيل: هل يجوز حذف (الواو) من الأسد، فيقول: إياك الأسد، قل: لا يجوز ذلك؛ لانّ الفعل المقدر لا يتعدى إلى مفعولين، فلم يكن بد من حرف العطف أو حرف الجر، نحو: إياك والأسد، وإياك من الأسد، فتكون قد عديته إلى الأول بنفسه ثم عديته إلى الثاني بحرف جر" [٤٥].

أمّا حذف حرف الجر من المحُذّر منه فغير جائز إنْ كان المحذر منه اسماً صريحاً، وإنْ كان المحُذّر منه مصدراً مؤولاً، فحذفه منه جائز، فقد ذكر المبرد: " وأمّا قوله: إياك أنْ تقرب الأسد فجيد؛ لأنّ (أنْ) تحذف معها (اللام)؛ لطولها بالصلة، تقول: أكرمتك أنْ اجتر مودة زيد، فالمعنى: إياك احذر من اجل كذا، فهذا جائز" [٤٦]، وقال (ابن الحاجب): "فإنْ قلت: إياك أنْ تفعل كذا، جاز على إسقاط الجار لا على إسقاط حرف العطف؛ لأنّ حروف الجر تحذف مع (أنّ، وأنْ) قياساً مطرداً، وحروف العطف لا تحذف، وأما إذا قلت: إياك وزيداً، فلا يجوز حذف (الواو)؛ لأنّه إنْ كان التقدير: إياك عن زيد، فلا يجوز حذف حرف الجر، وإنْ كان (وزيد) لم يجز أيضا؛ لأنّ فيه حرف العطف " [٤٧].

ثانيا: التحذير بذكر المحُذّر منه: وهو أنْ يكون المحُذّر منه اسماً صريحاً، وأشهر صوره:

- أنْ يذكر المحُذّر منه غير مكرر ولا معطوف عليه، نحو: الأسدَ، الجدارَ.
- أنْ يكون المحُذّر منه مكرراً، نحو: الأسدَ الأسدَ، الجدارَ الجدارَ.
- أنْ يكون المحُذّر منه معطوفاً عليه محذّر منه آخر، نحو: رأسَكَ والسيفَ [٤٨].

([٤٣]) ١٦٤.

([٤٤]) الكتاب ٢٧٩/١.

([٤٥]) ٢٥/٢.

([٤٦]) المقتضب ٢١٣/٣.

([٤٧]) الامالي النحوية ١٦٣-١٦٤.

([٤٨]) ينظر: التوطئة لابي علي الشلوبيني (٦٤٥هـ)، تحقيق: يوسف احمد المطوع، دار التراث العربي، القاهرة، ١٩٧٣م ٣١٤، وشرح ابن الناظم ٤٣٣، وشرح الكافية ٤٧٩/١، والبحر المحيط لابي حيان الاندلسي (٧٤٥هـ)،

وقد يرد المحُذّر منه في هذه الصورة غير مضاف إلى ضمير الخطاب (الكاف)، نحو في قوله تعالى: ((ناقةَ اللهِ وسقياهَا)) (الشمس الآية ١٣)، وجاء في (المحرر الوجيز): " نُصِبَ بفعلٍ مضمرٍ تقديره: احفظوا أو ذروا أو احذروا على المعنى: احذروا الإخلال بحق ذلك " [٤٩]، وقال (الفراء): " نُصبت (الناقة) على التحذير حذرهم إياها، وكل تحذير فهو نصب، ولو رفع على ضمير: هذه ناقة الله، فإنّ العربَ قد ترفعه، وفيه معنى التحذير " [٥٠].

فعل التحذير:

تقديره وحكم حذفه: لم يتفقِ النحويون في تقدير الفعل المحذوف في التحذير على فعل بعينه، فمن الأفعال التي قُدّرت: احذر، واتقِ، وباعد، ونحِ، وخلِ، ودعِ، واترك، وما شابه ذلك، قال سيبويه: " هذا باب ما جرى منه على الأمر والتحذير، وذلك قولك إذا كنت تحذر: إياك، كأنك قلت: إياك نح، وإياك باعد، وإياك اتق، وما أشبه ذا، ومن ذلك أنْ تقول: نفسك يا فلان، أي: اتق نفسك، إلا أنّ هذا لا يجوز فيه إظهار ما أضمرت، ولكن ذكرته لأمثل لك ما لا يظهر ضماره " [٥١]، وقال في موضع آخر من الكتاب: " إذا قلت: إياك أنْ تفعل، تريد: إياك أعظ مخافة أنْ تفعلَ، أو من اجل أنْ تفعلَ جاز؛ لأنك لا تريد أنْ تضمه إلى الاسم الأول، كأنك قلت: إياك نحِّ لمكان كذا وكذا"[٥٢]، وجاء في (أسرار العربية): " فانْ قيل: فلِمَ انتصب قولهم: إياك والشر، قيل: لأنّ التقديرَ فيه: إياك احذرْ، فـ(إياك) منصوب بـ(احذر) والشر معطوف عليه، وقيل: أصله احذر إياك من الشر " [٥٣].

وذكر (ابن يعيش) أنّ نصب الاسم في (الأسدَ الأسدَ)، و(الجدارَ الجدارَ)، إنما هو بفعل مضمر تقديره: اتقِ الأسدَ أنْ يصادفك، واتقِ الجدارَ أنْ ينالك، وجانبِ الصبيَ لئلا تطأه [٥٤]،

تحقيق: عادل احمد عبد الموجود واخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م ٤٧٦/٨، وأوضح المسالك ٢٢٢، وأسرار النحو ١٣٢.

(٤٩) المحرر الوجيز لابن عطية الاندلسي (٥٤٦ هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م ٤٨٨/٥.

(٥٠) معاني القران ٢٦٨/٣، وينظر: ارتشاف الضرب ١٤٨٠/٣.

(٥١) الكتاب ٢٧٣/١.

(٥٢) م . ن ٢٧٩/١.

(٥٣) ١٦٨، وينظر: شرح الكافية ٤٧٩/١، واوضح المسالك ٢٢١.

(٥٤) ينظر: شرح المفصل ٢٩/٢.

وتقدير الفعل: إياك باعدْ واحذرِ الأسدَ [٥٥]، وذكر (الرضي) أنّ المنصوبَ في التحذير معمول لفعل تقديره: بعد [٥٦]، وبمعنى أخر فأنّ التقدير لا يكون لفعل بعينه، بل يكون التقدير بما يناسب الحال ويؤدي الغرض.

وفعل التحذير المحذوف يكون فعلُ أمرٍ على الأغلب، إذ جاء في الكتاب: " هذا باب ما جرى منه على الأمر والتحذير، وذلك قولك إذا كنت تحذر: إياك، كأنك قلت: إياك نحِّ، وإياك باعدْ، وإياك اتقِ وما أشبه ذلك " [٥٧]، وقال المبرد: " فلما كانت (إياك) لا تقع إلا اسماً لمنصوب كانت بدلاً من الفعل دالة عليه، ولم تقع هذه الهيئة إلا في الأمر؛ لانّ الأمر كله لا يكون إلا بفعل، وذلك قولك: إياكَ والأسدَ يا فتى، وإنما التأويل: اتقِ نفسكَ والأسدَ " [٥٨]، والفعل المحذوف مع (أيا) يقدر بعد (أيا)، فقد جاء في (أسرار العربية): " فإنْ قيل: فلم قدّروا الفعل بعد (إياك) ولم يقدّروه قبله؟ قيل: لانّ (إياك) ضمير المنصوب المنفصل، ولا يجوز أنْ يقع الفعل قبله؛ لأنك لو أتيت به قبله لم يجز أنْ تأتي به بلفظه؛ لأنك تقدر على الضمير المنصوب المتصل وهو الكاف، ألا ترى انك لو قلت: ضربت إياك، لم يجز؛ لأنك تُقدّر على أنْ تقول: ضربتك " [٥٩].

أمّا حذف فعل التحذير وإظهاره فله في ذلك حُكمان [٦٠]:

- **الحكم الأول**: لا يجوز إظهار الفعل إنْ كان التحذير بـ(أيا) مفرداً أو مكرراً أو معطوفاً، وإنْ كان التحذير بغير (إيّا) وكان المحذر منه مكرراً أو معطوفاً، غير أنّ بعض النحاة قال بجواز إظهاره، فجاء في (شرح الكافية): " وأجاز قوم ظهور الفعل مع هذا القسم، نحو احذرِ الأسدَ الأسدَ، وإياكَ إياكَ احذرْ؛ نظرا إلى أنّ تكرير المعمول للتأكيد لا يوجب حذف العامل، كقوله تعالى: ((دكت الأرض دكاً دكاً)) (الفجر الآية ٢١)، ومنعه آخرون؛ لعدم سماع ذكر العامل مع تكرير المحذر منه، فلا تقول أنْ كلّ معمولٍ مكررٍ موجب لحذف عامله " [٦١].

---

(٥٥) ينظر: شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) لابن عصفور الاشبيلي (٦٦٩هـ)، تحقيق: د. صاحب ابو جناح، مطابع مؤسسة دار الكتب، وزارة الاوقاف والشؤن الدينية، الجمهورية العراقية، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م ٤١٠/٢.

(٥٦) ينظر: شرح الكافية ٤٧٩/١.

(٥٧) ٢٣٣/١.

(٥٨) المقتضب ٢١٢/٣.

(٥٩) ١٦٩.

(٦٠) ينظر: الكتاب ٢٧٣/١، والمقتضب ٢١٥/٣، والنكت ٣٣٦/١، وأسرار العربية ١٦٨، وشرح المفصل ٢٩/٢.

(٦١) ٤٨/١.

– **الحكم الثاني:** يجوز ذكر فعل التحذير إنْ كان التحذير بغير (إيّا) والمحذر منه مفرداً، أي غير مكررٍ ولا معطوفٍ، قال سيبويه: " فلو قلت: نفسك، أو راسك، أو الجدارَ، كان إظهار الفعل جائزاً، نحو قولك: اتقِ راسكَ، واحفظْ نفسك، واتقِ الجدارَ " [٦٢] وقال (المبرد): " فلو أفردت لم يجز حذف الفعل إلا وعليه دليلٌ " [٦٣].

علة حذف فعل التحذير:

تقدّم أنّ حذف فعل التحذير يكون واجباً وجائزاً عند النحويين، وعللوا هذا الحذف بحسب الطريقة التي يكون فيها التحذير؛ وانقسموا في ذلك على قولين:

الأول: إنْ كان التحذير بـ(أيا)، فحذف الفعل معه جائز؛ بسبب كثرة استعمال هذه الألفاظ في الكلام، فصار بدلاً من الفعل العامل فيه، ورأى (سيبويه) أنّ حذف الفعل من (إياك) جائز؛ لكثرة استعماله، فصار بدلاً من الفعل، نحو: احذر الأسد [٦٤]، ورأى المبرد أنّ (اياك) لا تقع الا لمنصوب، ولم تقع هذه الهيئة الا مع الفعل الأمر؛ لأنه لا يكون الا بفعل[٦٥]، وجاء في (أسرار العربية): " إنّما خُصّت (اياك) بهذا؛ لأنها لا تكون الا في موضع نصب؛ لأنّها ضمير المنصوب المنفصل، فصارت بنية لفظه تدل على كونه مفعولاً، فلم يستعملوا معه لفظ الفعل بخلاف غيره من الأسماء، فانّه يجوز أنْ يقع مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، اذ ليس في بنية لفظه ما يدل على كونه مفعولاً، فاستعملوا معه لفظ الفعل" [٦٦].

الثاني: إنْ كان المحذر منه مكرراً او معطوفاً، فحذفُ الفعل إنّما هو بسبب التكرار، فقد جاء في (الكتاب): " وانما حذفوا الفعل في هذه الاشياء حين ثنوا؛ لكثرتها في كلامهم، واستغناء بما يرون من الحال، وبما جرى من الذكر، وصار المفعول الأول بدلاً من اللفظ بالفعل " [٦٧].

وجاء في شرح الكافية: "وحكمة اختصاص وجوب الحذف بالمُحذّر منه المكرر؛ كون تكريره دالاً على مقاربة المُحذّر منه للمحذر، بحيث يضيق الوقت الا عن ذكر المُحذّر منه على ابلغ ما يمكن، وذلك بتكريره، ولا يتسع لذكر العامل مع هذا المكرر" [٦٨]، وأشار (الرضي) إلى أنّ المتكلم يريد أنْ يفرغ سريعاً من لفظ

([٦٢]) الكتاب ١/٢٧٥.

([٦٣]) المقتضب ٣/٢١٦.

([٦٤]) ينظر: الكتاب ١/٢٧٤.

([٦٥]) ينظر: المقتضب ٣/٢١٢ .

([٦٦]) ١٦٩–١٧٠.

([٦٧]) ١/٢٧٥.

([٦٨]) ١/٤٨٢.

التحذير حتى يأخذ المخاطب حذره من ذلك المحذور، وذلك انّه لا يستعمل هذه الألفاظ إلا إذا شارف المكروه أنْ يرهق [٦٩].

وقد يكون حذف العامل في هذه الحالة للتنبيه على المعمول وانّه هو المقصود ولأجله أنشئ الكلام، فقد ذكر الزركشي أنّ أسباب الحذف هو للتنبيه على أنّ الزمان يتقاصر عن المجيء بالمحذوف، وأنّ العمل بذكره يفضي إلى تفويت المهم، وهذه هي فائدة التحذير، نحو: الطريقَ الطريقَ [٧٠].

إنّ للقصد والمقام وما يقتضيه الحال أثراً في صياغة الكلام، إذ إنّ هذه الأمور هي التي تتحكم في حذف الفعل وذكره سواء كان المُحذّر منه مفرداً أو مكرراً أو معطوفاً، أو أنّ التحذير قد حصل بـ(إيا)، فلمّا كان غرض المتكلم تحذير المخاطب بأقصر الطريق وبما يحفظ المخاطب من الوقوع في المحذور، ولمّا كان التطويل قد يؤدي إلى تفويت هذا الغرض، تطلّب منه إيجاز الكلام واختصاره بطريق الحذف الذي هو من طرائق الإيجاز، سيما كون الحال أو المقام دال على الفعل المحذوف، والمخاطب به معلوم[٧١]، ورأى المبرد أنّ كل ما كان معلوماً في القول هو جارٍ عند الناس، فجائز حذفه؛ لعلم المخاطب به [٧٢].

الخاتمة:

وإذا كان لكل بحث من خاتمة تلخّص النتائج التي انتهى إليها، فإن تلك النتائج هي:

١: أظهر البحث إنّ أسلوبي الاغراء والتحذير اسلوبان مهمان من اساليب اللغة العربية، وأنّ لهما أثرهما في السياق احياناً، إذ إنّه يمكن أنْ يعدا من مقتضيات الحال، وإنّ المعاني المهمة التي لها معنى يقتضي الحال التنبيه قبل إلقائها، وقد تنبه علماء النحو إلى هذا والتفتوا إليه، ولكنه لم يأخذ عندهم نصيبه الطيب من الدراسة؛ لانشغالهم في الدراسة النحوية من حيث العوامل والاعراب، فإنهم لم يلتفتوا إلى بعض المعاني، الا أنّ اشارتهم إليه انحصرت في دراستهم للأدوات، وفي بعض التراكيب اسلوبي الاغراء والتحذير.

([٦٩]) ينظر: شرح الكافية ٤٨٣/١.

([٧٠]) البرهان في علوم القرآن، تحقيق: مصطفى عطا، دار الفكر، بيروت، لبنان،٢٠٠١م ١٢٠/٣.

([٧١]) ينظر: الايضاح في علوم البلاغة للإمام الخطيب القزويني (٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م ٨٠.

([٧٢]) ينظر: المقتضب ٢٥٤/٣.

٢: يكون الاغراء بأسماء فعل الأمر (عليك، دونك، عندك) فضلا عما ذكره النحويون في باب التحذير والاغراء.

٣: أنّ كُلاً من التحذير والإغراء ومهما كانت الصورة التي يرد فيها كل منهما، غرضه تنبيه المخاطب إنْ كان محذراً أو مُغرّىً، فالمتكلم حين يريد ذلك يذهب سريعاً إلى هذا الغرض، لذا يكون موجزاً في كلامه بحذف ما يمكن انْ يغني المقام والحال عن ذكره، وقد التفت النحويون إلى هذا الحذف بالقدر الذي يفسره من جهة العامل النحوي، هذا العامل الذي لا يكون حاضراً في ذهن العربي حين ينشئ الكلام محذراً أو مغرياً؛ لأنّ ذلك يأتي عنده سليقة، فهو يجعل اهتمامه كله في الغرض الذي انشأ له الكلام، لذا يحذف منه ما يمكن حذفه تنبيهاً على المذكور، كما يقدم فيه ما يمكن تقديمه تنبيهاً عليه، ولما كان الموضع موضع إعجال، صار الاقتصار على ذكر المُحذّر منه أو المُغرّى به للتنبيه عليه من ضرورات إنفاذ هذا الغرض والإيفاء بما يقتضيه الحال وما يتطلبه المقام.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ) خير المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع:

- ارتشاف الضرب من لسان العرب / ابو حيان الاندلسي (٧٤٥ هـ)، تحقيق: الدكتور رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٤١٨ هـ –١٩٩٩٨ م.
- اسرار العربية /ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري (٥٧٧ هـ)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٧٧ هـ – ١٩٥٧ م.
- اسرار النحو /ابن كمال باشا (شمس الدين احمد بن سلمان) (٩٤٠ هـ)، تحقيق: الدكتور احمد حسن حامد، دار الفكر، عمان، د ـ ت.
- اعراب القرآن المنسوب للزجاج / ابراهيم بن السري الزجاج (٣١١ هـ)، تحقيق: ابراهيم الانباري، مؤسسة دار التفسير، قم، ايران، الطبعة الثالثة، ١٤١٦ هـ.
- الامالي النحوية / ابن الحاجب ابو عمرو عثمان بن عمر (٦٤٦ هـ)، تحقيق: الدكتور عدنان صالح مصطفى، دار الثقافة، الدوحة، قطر، الطبعة الاولى، ١٩٨٦ م.
- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك / ابن هشام الانصاري (٧٦١ هـ)، تحقيق: عبد المتعال الصعيدي، دار العلوم الحديثة، بيروت، لبنان، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م.
- الايضاح في علوم البلاغة / الخطيب القزويني (٧٣٩ هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.
- البحر المحيط / ابو حيان الاندلسي (٧٤٥ هـ)، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود واخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
- البرهان في علوم القرآن / بدر الدين الزركشي (٧٩٤ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الفكر، بيروت، لبنان،٢٠٠١م.
- البيان في غريب اعراب القرآن / ابو البركات الانباري (٥٧٧ هـ)، تحقيق: طه عبد الحميد طه ومصطفى السقا، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م.
- التبيان في اعراب القرآن / ابو البقاء العكبري (٦١٦ هـ)، عني به محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

- التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن / كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني (٦٥١هـ)، تحقيق: الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الاولى،١٩٦٤م.
- التعريفات / الشريف علي بن محمد الجرجاني (٨١٦ هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ٢٠٠٣ م .
- التفاحة في النحو / ابو جعفر النحاس (٣٣٨ هـ) تحقيق: كوركيس عواد، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٥م.
- تقريب المقرب في النحو / ابو حيان الاندلسي (٧٤٥ هـ)، تحقيق: محمد جاسم الدليمي، دار الندوة، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ –١٩٨٧م.
- التوطئة / ابو علي الشلوبيني (٦٤٥ هـ)، تحقيق: يوسف احمد المطوع، دار التراث العربي، القاهرة، ١٩٧٣م.
- الجامع الصغير في النحو / ابن هشام الانصاري (٧٦١ هـ)، تحقيق: احمد محمود الهرميل، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٨٠م.
- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب / عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
- الخصائص/ ابو الفتح عثمان بن جني(٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع/ احمد بن الامين الشنقيطي (١٣٣١هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،الطبعة الاولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٩م.
- دلائل الاعجاز / عبد القاهر الجرجاني (٤٧١ هـ)،تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية والدكتور فائز الداية، مكتب سعد الدين، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.
- شرح ابن طولون على الفيه ابن مالك / ابو عبد الله شمس الدين بن علي بن طولون (٩٥٣ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد جاسم الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢ م.
- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك / بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني (٦٧٢ هـ)، مطبعة السعادة ،مصر، الطبعة ١٤، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.
- شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك / بدر الدين محمد بن محمد بن مالك (٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٢هـ ٢٠٠٠م.

- شرح التصريح على التوضيح / خالد بن عبد الله الازهري (٩٠٥ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ،الطبعة الاولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
- شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) / ابن عصفور الاشبيلي (٦٦٩ هـ)، تحقيق: الدكتور صاحب ابو جناح، مطابع مؤسسة دار الكتب، وزارة الاوقاف والشؤن الدينية، الجمهورية العراقية، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.
- شرح الحدود النحوية/ عبد الله بن احمد بن علي الفاكهي (٩٧٢هـ)،تحقيق: زكي فهمي الالوسي، مطابع دار الكتب، جامعة الموصل د.ت.
- شرح شافية ابن الحاجب/ رضي الدين الاستراباذي النحوي (٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن واخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان د . ت.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب / ابن هشام الانصاري (٧٦١ هـ)، تحقيق: بركات يوسف هبود، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٨ م.
- شرح الكافية الشافية / ابن مالك (٦٧٢ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المنعم احمد هريدي، دار المأمون للتراث، مكة المكرمة، الطبعة الاولى، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.
- شرح المفصل / موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣ هـ)، عالم الكتب، بيروت، د . ت.
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) / اسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣ هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة،١٤٠٤ هـ –١٩٨٤ م .
- صحيح مسلم / ابو الحسن مسلم بن الحجاج (٢٦١ هـ)، دار ابن الهيثم، القاهرة، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
- طبقات النحويين واللغويين / ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (٣٧٩ هـ) تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم دار المعارف مصر الطبعة الثانية ١٩٨٤ م.
- علل النحو / ابن الوراق (ابو الحسن محمد بن عبد الله) (٣٨١ هـ)، تحقيق: الدكتور محمود جاسم الدرويش، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢ م.
- الغرة المخفية في شرح الدرة الالفية/ ابو العباس احمد بن الحسين ابن الخباز (٦٣٩هـ)، تحقيق: محمد العبدلي، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الاولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.
- الفوائد الضيائية (شرح كافية ابن الحاجب) / نور الدين عبد الرحمن الجامي (٨٩٨ هـ)، تحقيق: الدكتور اسامة طه الرفاعي،

مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، الجمهورية العراقية، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٣م.

• كاشف الخصاصة عن الفاظ الخلاصة / ابن الجزري (٨٣٣ هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى احمد النماس، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٨٣ م.

• الكتاب / سيبويه (ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) (١٨٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة .

• كشاف اصطلاحات الفنون / محمد بن علي التهانوي (نحو ١١٥٨ هـ)، تحقيق: احمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م.

• الكليات / ابو البقاء الحسيني الكفوي (١٠٩٤ هـ) تحقيق: الدكتور عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ–١٩٩٨ م.

• لسان العرب / ابو الفضل جمال الدين بن منظور (٧١١ هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م.

• مجمع البيان في تفسير القران / ابو علي الفضل بن حسن الطبرسي (٥٥٢ هـ)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٣٧٩ هـ.

• المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز / ابن عطية الاندلسي (٥٤٦ هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

• معاني النحو / د. فاضل صالح السامرائي، طبع بمطبعة التعليم العالي في الموصل، ١٩٨٧م.

• معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٦٥/٤.

• معجم مقاييس اللغة / أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (٣٩٥هـ)، تحقيق: د.عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

• المقتضب / ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.

• المقرب / ابن عصفور علي بن مؤمن (٦٦٩ هـ)، تحقيق: احمدعبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد،١٩٨٦م.

- منهج السالك الى الفية بن مالك/ علي بن محمد الاشموني (٩٢٩هـ)، دار احياء الكتب العربية، د – ت.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه/الاعلم الشنتمري (ابو الحجاج يوسف بن سليمان ٤٧٦هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الطبعة الاولى، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)، تحقيق: احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م.